بينهما من المهالك والمفاسد فيأخذ اذاً في قطع هذه العقبة ويستعين بالله جل ذكره على ذلك فلما
فرغ من قطعها رجع الى قصد العبادة فاذاً عوارض تعترضه فتشغله عن الاقبال على ما قصده من
العبادة وتصده عن التفرغ لذلك كما ينبغي وهي اربع فاذاً احدها الرزق تطالبه النفس به
لا بد لي من رزق وقوام وقد تجردت عن الدنيا وتفردت عن الخلق ايضاً فمن اين يكون قوامي
ورزقي والثاني الاخطار من كل شيء يخافه ويرجوه او يريده او يكرهه ولا يدري صلاحه في ذلك
او فساده فان عواقب الامور مبهمة فيشتغل قلبه بها فانه ربما يقع في فساد او مهلكة والثالث
الشدائد والمصائب تنصب عليه من كل جانب لا سيما وقد انتصب لمخالفة الخلق ومحاربة الشيطان
ومضادة النفس فكم من غصة يتجرعها وكم من شدة يستقبلها وكم من هم وحزن يعترضه وكم
من مصيبة تتلقاه والرابع انواع القضاء من الله سبحانه وتعالى بالحلو والمر ترد عليه حالاً فحالاً
والنفس تسارع الى السخط وتبادر الى الفتنة فاستقبلته ههنا عقبة العوارض الاربعة فاحتاج
الى قطعها باربعة اشياء التوكل على الله سبحانه وتعالى في موضع الرزق والتفويض اليه في موضع الخطر
والصبر عند نزول الشدائد والرضاء عند نزول القضاء فاخذ في قطع هذه العقبة باذن الله تعالى
وحسن توفيقه فلما فرغ من قطعها وعاد الى قصد العبادة فنظر فاذا النفس فاترة كسلانة لا
تنشط ولا تنبعث لخير كما يحق وينبغي وانما ميلها ابداً الى غفلة ودعة وراحة وبطالة بل الى شر
وفضول وبلية وجهالة فاحتاج معها ههنا الى سائق يسوقها الى الخير والطاعة وينشطها له
وهما الرجاء والخوف فالرجاء في عظيم ثواب الله سبحانه وحسن ما وعد من انواع الكرامة ويذكر
ذلك سائق يسوقها فيبعثها على الطاعة ويحركها لذلك وينشطها والخوف من اليم عقاب الله عز وجل
وصعوبة ما اوعد من انواع العقوبة والاهانة زاجر يزجرها عن المعصية ويجنبها ويفترها عن ذلك

[illegible] عقبة البواعث استقبلته ههنا فاحتاج الى قطعها بهذين المذكورين فاخذ فيها با
[illegible] توفيق الله تعالى فقطعها فلما فرغ منها رجع الى الاقبال على العبادة فلم ير عائقاً ولا شاغلاً
[illegible] باعثاً وداعياً فنشط في العبادة فاقبلها وعانقها بتمام الشوق والرغبة فاداها
[illegible] فاذا انبرت لهذه العبادة التي احتمل فيها كل ذلك آفتان عظيمتان وهما الرياء والعجب تارة
يرائي بطاعته الناس فيفسدها واخرى يمتنع عن ذلك ويلوم نفسه فيه فيعجب بنفسه فيحبط العبادة
عليه ويتلفها فاستقبلته ههنا عقبة القوادح فاحتاج الى قطعها بالاخلاص وذكر المنة ونحوها
ليسلم له ما يعمل من خير فاخذ في قطع هذه العقبة باذن الله سبحانه وتعالى بجد واحتياط وتيقظ
بحسن عصمة الجبار وتاييده فلما فرغ من هذه كلها حصلت له العبادة كما يحق وينبغي وسلمت من كل آفة
ولكنه نظر فاذا هو غريق في بحار منن الله تعالى واياديه من كثرة ما انعم عليه من امداد التوفيق والعصمة
وانواع التاييد والحراسة وخاف ان يكون منه اغفال للشكر فيقع في الكفران فينحط عن تلك المنزلة
الرفيعة التي هي منزلة الخدام الصالحين المخلصين لله عز وجل وتزول عنه تلك النعم الكريمة من ضروب
لطائف الله تعالى وحسن نظره اليه فاستقبلته ههنا الحمد والشكر فاخذ في قطعها بما امكنه من كثرة الحمد
والشكر على كثير نعمه فلما فرغ من قطع هذه العقبة ونزل فاذا هو مقصوده ومبتغاه بين يديه
فلم يسر الا قليلاً حتى وقع في سهل الفضل وصحراء الشوق والشرف وعرصات المحبة ثم يقع في رياض
الرضوان وبساتين الانس الى بساط الانبساط ومرتبة التقريب ومجلس المناجاة ونيل الخلع
والكرامات فهو يتنعم في هذه الحالة ويتقلب فيها ايام بقائه وبقية عمره شخص في الدنيا وقلبه في
العقبى ينتظر البريد يوماً فيوماً حتى يمل الخلق كلهم ويستقذر الدنيا ويحن الى الموت ويستكمل
الشوق الى الملأ الاعلى فاذا هو برسل رب العالمين اليه يردون عليه بالروح والريحان والبشرى

Copyright © King Saud University